فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2026/1/13 العدد : 6927

الخبر الرئيسي

"اتفاق غزة": مشاورات في القاهرة لحسم "لجنة إدارة القطاع"

4

أبرز العناوين

اغتيال مدير مباحث خان يونس... وقائد مليشيا بغزة يتبنى الهجوم

«أحدهم دعا لقصفها بقنبلة نووية»... مسؤولون إسرائيليون يطرحون خطة لاحتلال غزة

شهداء وإصابات بانهيار منزلين جراء الرياح الشديدة بغزة: 127 ألف خيمة غير صالحة للسكن

خطة "حوشن": جيش الاحتلال الإسرائيلي يقرّ خطة تطوير بقيمة 111 مليار دولار

عراقجي: ما يجري حرب إرهابية ضد إيران والموساد يواكب الاحتجاجات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	اغتيال مدير مباحث خان يونس... وقائد مليشيا بغزة يتبنى الهجوم	4
3.	أجهزة أمن السلطة الفلسطينية تواصل تنفيذ حملات اعتقال في محافظات الضفة	5
4.	مصطفى يفتتح أكبر محطة للطاقة الشمسية في الضفة	6
5.	أبو هولي يبحث مع القنصل السويدي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وأزمة الأونروا المالية	6
	المقاومة:	
6.	قاسم: حماس قدَّمت مواقف إيجابيَّةً لترتيب الوضع الفلسطينيّ	7
7.	الجهاد: "إسرائيل" تجري فحصا أمنيا للمرشحين لإدارة غزة	7
8.	الأحرار: الفصائل الفلسطينية تمضي نحو إدارة غزة بكفاءات وطنية	8
9.	فتح: تشكيل "اللجنة الإدارية" من التكنوقراط دون مرجعية للسلطة ذلك يعني أننا نتجه نحو الانفصال	9
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	خطة "حوشن": جيش الاحتلال الإسرائيلي يقرّ خطة تطوير بقيمة 111 مليار دولار	10
11.	«أحدهم دعا لقصفها بقنبلة نووية»... مسؤولون إسرائيليون يطرحون خطة لاحتلال غزة	11
12.	مشروع قانون إسرائيلي لإلغاء محاكمة نتنياهو	12
13.	رائحة الجثث تطارده.. شهادة جندي إسرائيلي كان بغزة تثير تفاعلا واسعا	13
14.	جيش الاحتلال يسابق الزمن لتدمير أنفاق غزة قبل المرحلة الثانية	13
15.	أحكام بالسجن لثلاثة إسرائيليين نهبوا قتلى وفارين في أحداث السابع من أكتوبر	14
	الأرض، الشعب:	
16.	شهداء وإصابات بانهيار منزلين جراء الرياح الشديدة بغزة: 127 ألف خيمة غير صالحة للسكن	15
17.	عمليات هدم بالضفة ومشاريع استيطانية للاحتلال في القدس	15
18.	هآرتس: تصاعد غير مسبوق في جرائم المستوطنين بالضفة	16
19.	الاحتلال يمهل 28 عائلة في سلوان 21 يوماً لإخلاء منازلها لصالح الجمعيات الاستيطانية	17
20.	الشتاء يضيف فصلا جديدا لمأساة الأطفال في غزة	18
21.	طلاب غزة يستأنفون الدراسة داخل خيام قرب «الخط الأصفر»	18
22.	أهالي أسرى غزة يعتصمون للمطالبة بالكشف عن مصير ذويهم	19
23.	خسائر بنصف مليار دولار لزراعة غزة	19

24.	الاحتلال يُخطر بقطع الكهرباء والمياه عن مباني "الأونروا" في القدس	20
25.	نيويورك تايمز: تدمير أكثر من 2500 مبنى في غزة منذ وقف إطلاق النار	21
	مصر:	
26.	قافلة إنسانية إلى غزة وسط شتاء قاسٍ ونقص حاد في الإمدادات	21
	لبنان:	
27.	"يونيفيل": دبابة إسرائيلية أطلقت النار قرب جنودنا في جنوب لبنان	22
	عربي، إسلامي:	
28.	عراقجي: ما يجري حرب إرهابية ضد إيران والموساد يواكب الاحتجاجات	22
29.	احتجاجات في مقديشو رفضا للاعتراف الإسرائيلي بـ"أرض الصومال"	22
	دولي:	
30.	اليابان قلقة من الوضع الإنساني في غزة والتوسع في الضفة	23
31.	"هند رجب" ترفع دعوى جنائية على جندي إسرائيلي بالنمسا	24
32.	الصحة العالمية: 18 ألف مريض بحاجة للإجلاء إلى خارج غزة	24
33.	محكمة بريطانية تردّ دعوى ضد غسان أبو ستة: لا إرهاب ولا معاداة للسامية	25
34.	قبيلة العفر في القرن الأفريقي هدفاً لـ"إسرائيل" بعد "اعترافها" بـ"أرض الصومال"	25
	حوارات ومقالات	
35.	2026... الإبادة السياسية بعد البشرية... هاني المصري	25
36.	حرب إيران الكبرى في مواجهة أميركا و"إسرائيل"... أحمد الحيلة	28
37.	شركاء في "التصوُّر الخاطئ" بشأن "حماس"... ميخائيل ميلشتاين	32
	كاريكاتير:	35

***

١. "اتفاق غزة": مشاورات في القاهرة لحسم "لجنة إدارة القطاع"

القاهرة–محمد محمود: تشهد القاهرة مشاورات جديدة بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عقب وصول وفد من حركة «حماس» وترقب إعلان لجنة إدارة القطاع. تلك المشاورات يعتقد خبراء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، أنها دفعة مهمة في توقيت حرج بالنسبة للمرحلة الثانية من اتفاق غزة، في ظل تعثرها منذ فترة ليست بقصيرة، مشيرين إلى أن تنفيذ تلك المرحلة يتوقف على الإرادة الأميركية وضغوطها على إسرائيل.

وأفاد مصدر فلسطيني، لـ«الشرق الأوسط»، الاثنين، بوصول وفد من حركة «حماس» برئاسة رئيس الحركة، خليل الحية، للقاهرة لبحث المرحلة الثانية ودفع اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، مؤكداً أن المعلومات تشير إلى أن لجنة إدارة غزة ستحسم في مشاورات جولة القاهرة وستطلع الفصائل على الأسماء، خاصة بعد مستجدات بشأن تغير بعض الأسماء عقب تحفظات إسرائيلية.

ويعتقد عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، مساعد وزير الخارجية الأسبق، السفير رجا أحمد حسن، أن مشاورات القاهرة تحمل أهمية كبيرة وتعد دفعة للاتفاق المتعثر، خاصة مع ترقب إعلان ترمب لمجلس السلام، ثم لجنة إدارة القطاع، فضلاً عن أن المناقشات ستشمل صيغ التعامل مع سلاح القطاع لتفويت الفرص على ذرائع نتنياهو. ويرجح أن «حماس» ستطالب خلال المشاورات بتنفيذ المرحلة الأولى كاملة أولاً المعنية بفتح معبر رفح من الجانب الفلسطيني وزيادة المساعدات ووقف إطلاق النار وانسحاب إسرائيل من القطاع تزامناً مع أي بنود ستنفذ لاحقاً. ويتوقع المحلل السياسي الفلسطيني، حسام الدجني، أن تكون أبرز الملفات بحث آخر مستجدات لجنة التكنوقراط ومجلس السلام وسبل تمكينه لأداء مهامه، إضافة إلى بحث سبل دفع المرحلة الثانية وإلزام الاحتلال بفتح معبر رفح وتسهيل دخول مستلزمات الإيواء.

الشرق الأوسط، لندن، 2026/1/12

٢. اغتيال مدير مباحث خان يونس... وقائد مليشيا بغزة يتبنى الهجوم

ذكرت **الجزيرة.نت، 2026/1/12**، من غزة: أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة أن مدير مباحث الشرطة في خان يونس المقدم محمود الأسطل (40 عاما) استشهد بإطلاق نار من سيارة لاذت بالفرار في منطقة المواصي غرب خان يونس في جنوب القطاع. وأوضحت الوزارة أن اغتيال الأسطل "تم على يد عملاء للاحتلال"، وأن الأجهزة الأمنية فتحت تحقيقا في الاغتيال وتعمل على تعقب الجناة. ولم تذكر وزارة الداخلية أي تفاصيل إضافية حول هوية المنفذين أو دوافع الاغتيال.

من جهته، أعلن حسام الأسطل –وهو قائد مليشيا تنشط في مناطق سيطرة الاحتلال الإسرائيلي– مسؤوليته عن اغتيال مدير مباحث خان يونس. وفي تسجيل مصوّر نشره عبر حسابه على منصة فيسبوك، توجه الأسطل برسائل تهديد إلى حركة حماس، متوعدا بمواصلة استهداف عناصرها. ودعا الأسطل العائلات إلى التبرؤ من أبنائها المنتمين لحركة حماس، محذرا من أن مصيرهم سيكون القتل. وأكد أن الهجوم الأخير يأتي في إطار ما وصفه بـ"حملة ضد قيادات حماس". وأشار إلى أن العملية نُفذت داخل مناطق النزوح –خارج الخط الأصفر– في خان يونس، معلنا أن "المفاجآت القادمة ستكون أكبر"، وفق تعبيره.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2026/1/12**، من غزة: علمت «الشرق الأوسط» من مصادر ميدانية من «حماس» أن طائرة مُسيَّرة إسرائيلية قتلت 3 من عناصر أمن «حماس» لدى ملاحقتهم منفِّذ عملية اغتيال محمود الأسطل، وذلك عند الخط الأصفر جنوبي خان يونس، بينما استولى عناصر تابعون لمجموعة «حسام الأسطل» على أسلحة أولئك العناصر. وهذه هي المرة الثانية التي تنفِّذ فيها العصابات التي تنسق مع إسرائيل عملية اغتيال لعناصر في جهاز الشرطة التابع لـ«حماس»؛ إذ قتلت المقدم أحمد زمزم، الشهر الماضي، في وسط القطاع.

وشرحت مصادر أن الضابط الذي اغتيل يوم الاثنين كان يدير أجهزة الأمن في محافظة خان يونس، خلال فترات الحرب، وعاد لمهمته الأصلية لقيادة جهاز المباحث فقط، مشيرة إلى أنه كان يعمل فترات مسؤولاً عن أمن نواب المجلس التشريعي عن الحركة، كما أنه ينشط ميدانياً في «كتائب القسام» الجناح المسلح للحركة. وقالت منصات تابعة لأجهزة أمن «حماس» وفصائل فلسطينية، إنها تلاحق المتورطين في الهجوم، مؤكدة أن العملية نُفِّذت من قِبَل عصابات مسلحة تخدم إسرائيل، وأن هذه العصابات تلقَّت تعليمات من المخابرات الإسرائيلية.

٣. أجهزة أمن السلطة الفلسطينية تواصل تنفيذ حملات اعتقال في محافظات الضفة

غزة/ محمد أبو شحمة: تواصل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية تنفيذ حملات اعتقال في محافظات الضفة الغربية المحتلة، مستهدفة نشطاء سياسيين وأسرى محررين، في وقت يصعّد جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتركّزت هذه الحملات بشكل خاص في مدن ومخيمات شمال الضفة الغربية، ولا سيما جنين ونابلس وطولكرم وطوباس، إذ طالت نشطاء ميدانيين وطلبة جامعات وصحفيين، إضافة إلى أسرى محررين أمضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وتُنفَّذ هذه الاعتقالات دون مذكرات قضائية واضحة، وتترافق مع استدعاءات أمنية مطوّلة واحتجاز تعسفي، ومنع المحامين من التواصل مع المعتقلين، فضلًا عن

رفض الإفراج عن المعتقلين السياسيين رغم صدور قرارات قضائية تقضي بإطلاق سراحهم. وكان آخر المعتقلين السياسيين الأسير المحرر محمد شلباية، الذي اختطفته أجهزة أمن السلطة من مكان عمله في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وأعربت مؤسسات حقوقية فلسطينية عن قلقها البالغ إزاء تصاعد وتيرة الاعتقالات السياسية، معتبرة أنها تمثل انتهاكًا للقانون الأساسي الفلسطيني، وللمواثيق والاتفاقيات الدولية التي تكفل حرية الرأي والعمل السياسي.

فلسطين أون لاين، 2026/1/13

٤. مصطفى يفتتح أكبر محطة للطاقة الشمسية في الضفة

طوباس: افتتح رئيس الوزراء محمد مصطفى، اليوم[أمس] الاثنين، محطة المزارعين للطاقة الشمسية (نور طوباس) في محافظة طوباس، بقدرة إنتاجية تبلغ 24 ميغاواط، لتكون بذلك أكبر محطة طاقة شمسية من نوعها في فلسطين، بحضور رئيس سلطة الطاقة والموارد الطبيعية أيمن إسماعيل، ومحافظ طوباس أحمد أسعد، وعدد من الوزراء وممثلين عن الجهات الرسمية والقطاع الخاص والمزارعين. وأكد رئيس الوزراء أن هذا المشروع يشكّل خطوة استراتيجية متقدمة في مسار تعزيز الأمن الطاقي الوطني والانتقال التدريجي نحو مصادر الطاقة المتجددة، بما ينسجم مع البرنامج الحكومي للتنمية والتطوير، وضمن مبادرة أمن الطاقة، ويسهم في دعم صمود المزارعين وخفض كلف الإنتاج الزراعي وتعزيز استدامة القطاع الزراعي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2026/1/12

٥. أبو هولي يبحث مع القنصل السويدي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وأزمة الأونروا المالية

رام الله: بحث رئيس دائرة شؤون اللاجئين، أحمد أبو هولي، مع القنصل العام لمملكة السويد لدى السلطة الفلسطينية، صوفي بيلفريج بيكر، اليوم[أمس] الاثنين، الأوضاع المالية لوكالة (الأونروا) وتداعياتها على الخدمات المقدمة للاجئين في مناطق عملياتها الخمس، إضافة إلى أوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية والتمويل السويدي للوكالة. وأكد أبو هولي خلال اللقاء، رفضه المساس بالولاية القانونية للأونروا، والتفويض الممنوح لها بالقرار 302، مشددًا على استمرار عملها إلى حين إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين وفقًا للقرار 194. وأشار إلى الأوضاع المعيشية والإنسانية الصعبة التي يعانيها اللاجئون في المخيمات، واستهداف حكومة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة خلال العامين الماضيين، ما أدى إلى مقتل وإصابة ما يقارب 280 ألف شخص، أغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن، بالإضافة إلى الاعتداءات التدميرية على مخيمات الضفة الغربية، مثل نور

شمس وطولكرم وجنين، وفرض شروط تعجيزية لعودة النازحين. وشدد على ضرورة تضافر الجهود الدولية لحماية ولاية الأونروا وعدم تقويضها، مؤكدًا أن استمرار عملها يمثل عامل استقرار في المنطقة وشريان حياة للاجئين الفلسطينيين الذين يعتمدون على خدماتها الغذائية والنقدية. وأوضح أن الأونروا بحاجة إلى 200 مليون دولار لتغطية عملياتها للربع الأول من عام 2026، محذرًا من أن استمرار العجز المالي سيؤثر في تقديم الخدمات وصرف رواتب موظفيها بالأشهر المقبلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2026/1/12

٦. قاسم: حماس قدَّمت مواقف إيجابيَّةً لترتيب الوضع الفلسطينيّ

قال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن الحركة قدّمت مواقف إيجابية ومتقدمة في إطار ترتيب الوضع الفلسطيني، داعيًا قيادة السلطة الفلسطينية إلى الاستجابة إلى "اللحظة التاريخية" والتقدم نحو حالة من الإجماع الوطني. وأكد قاسم، في تصريحات صحفية، يوم الإثنين، أنه لا يمكن لأي طرف فلسطيني الاستفادة من حالة الانتظار أو عرقلة تحقيق الوحدة الوطنية. وأضاف، أن قيادة السلطة تخطئ إذا قدّرت أنها يمكن أن تستفيد من الكارثة التي يمر بها الفلسطينيون في قطاع غزة. وأشار إلى، أن حكومة اليمين الصهيوني تستهدف جميع المكونات الفلسطينية في مختلف الساحات، الأمر الذي يفرض، الإسراع في توحيد الموقف الفلسطيني لمواجهة مخاطر غير مسبوقة تهدد القضية الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2026/1/12

٧. الجهاد: "إسرائيل" تجري فحصا أمنيا للمرشحين لإدارة غزة

أكد الدكتور محمد الهندي نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي أن إسرائيل تجري فحصا أمنيا على قائمة الأسماء المرشحة لإدارة قطاع غزة، في إطار مساع لفرض شروطها على أي ترتيبات إدارية مستقبلية في القطاع. وأشار الهندي في تصريحات لبرنامج المسائية على الجزيرة مباشر إلى أن الاحتلال يرفض مشاركة السلطة الفلسطينية في إدارة غزة، ويرفض كذلك رفع العلم الفلسطيني على معبر رفح، في محاولة لمنع أي عنوان سياسي أو رمزي يعبر عن وحدة أو شرعية فلسطينية.

وحول الاجتماعات الجارية في القاهرة، قال إن بعض الفصائل، بما فيها حركة الجهاد الإسلامي، تشارك في نقاشات تتعلق بالمرحلة الثانية من اتفاق غزة وبملف لجنة التكنوقراط، مؤكدا أن الفصائل تسعى للانتقال إلى هذه المرحلة، لكنها لا تثق بالوعود الأميركية أو الإسرائيلية في ظل استمرار الاغتيالات وفرض الشروط.

وكشف الهندي أن أسماء المرشحين للجنة التكنوقراط خضعت بالفعل لفحص أمني من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، موضحا أن الكلمة الأخيرة في هذه المسألة ليست للفصائل الفلسطينية، بل للاحتلال، الذي يشترط ألا تكون لأي شخصية مشاركة في اللجنة أي صلة بالمقاومة.

وقال الهندي إن فكرة لجنة التكنوقراط ليست جديدة، وقد طرحت منذ أكثر من عام خلال اجتماعات الفصائل الفلسطينية في القاهرة، حيث طالبت فصائل المقاومة بأن يتم إعلان اللجنة بمرسوم رئاسي من الرئيس محمود عباس، وأن تكون تحت إدارة حكومة رام الله قانونيا وإداريا، حرصا على وجود عنوان سياسي فلسطيني واحد، بغض النظر عن الخلافات الداخلية. وأضاف أن فصائل المقاومة وافقت أيضا على أن يترأس اللجنة وزير من حكومة السلطة الفلسطينية، نافيا وجود خلاف جوهري بين السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة حول هذا الملف، ومشددا على أن العرقلة الحقيقية تأتي من الجانب الإسرائيلي، الذي يرفض أن تكون السلطة الفلسطينية مرجعية للجنة أو أن يكون لها أي حضور في إدارة قطاع غزة.

وفيما يتعلق بمعبر رفح، أوضح الهندي أنه جرى التوافق سابقا على عودة الموظفين الفلسطينيين السابقين، ومعظمهم من حركة فتح، إلا أن إسرائيل اشترطت عدم رفع العلم الفلسطيني على المعبر، في خطوة تعكس رفضها لأي رمز يعبر عن الشرعية أو الوحدة الفلسطينية.

وأكد أن إسرائيل ترفض جميع الأطراف الفلسطينية، سواء السلطة أو حماس أو فتح، مستشهدا بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي قال فيها: "لا حماس–ستان ولا فتح–ستان في غزة"، مما يعكس –وفق الهندي– سياسة إسرائيلية تهدف إلى إفراغ القطاع من أي كيان سياسي فلسطيني.

وشدد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي على أن سلاح المقاومة "سلاح الشعب الفلسطيني" ولا يمكن التخلي عنه، معتبرا أن نزع السلاح أو تسليمه لن يحل الأزمة، بل سيفتح الباب لمجازر جديدة، كما حدث في تجارب تاريخية سابقة، مؤكدا أن المقاومة جزء أصيل من الشعب الفلسطيني ولا يمكن إنهاؤها.

الجزيرة.نت، 2026/1/13

٨. الأحرار: الفصائل الفلسطينية تمضي نحو إدارة غزة بكفاءات وطنية

قالت حركة الأحرار الفلسطينية، إن الفصائل أكدت خلال اجتماعها في القاهرة تنفيذها جميع التزامات المرحلة الأولى من الاتفاق، مشددة على التوجه نحو وحدة القرار الوطني، ووحدة الأرض، وإدارة قطاع غزة بكفاءات فلسطينية دون أي تدخل خارجي. وأوضحت الحركة، في تصريح صحفي،

أن المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة حماس، أثبتت حرصها الكامل على الشعب الفلسطيني وسعيها لتجنيبه مآلات حرب الإبادة، التي يحاول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وقيادة حكومته العودة إليها عبر الخروقات اليومية للاتفاق. وأضافت، أن المقاومة التزمت بتسليم الإدارات الحكومية لحكومة تكنوقراط فلسطينية تتولى إدارة قطاع غزة، مشيرة إلى أن ذلك يضع الإدارة الأمريكية والرئيس دونالد ترامب أمام خيار واحد يتمثل في استكمال تنفيذ الاتفاق والانتقال إلى المرحلة الثانية، وإلزام الاحتلال بمتطلبات المرحلتين، بما يشمل الانسحاب من قطاع غزة وإدخال مقومات الحياة لكافة القطاعات المجتمعية والصحية والإنسانية.

فلسطين أون لاين، 2026/1/12

٩. فتح: تشكيل "اللجنة الإدارية" من التكنوقراط دون مرجعية للسلطة ذلك يعني أننا نتجه نحو الانفصال

غزة – "القدس العربي": تأكيدا لما نشرته "القدس العربي" حول الخلاف الداخلي القائم بين حركتي فتح وحماس، حول تشكيل "اللجنة الإدارية" المكلفة بإدارة الأوضاع في قطاع غزة، في الفترة القادمة، استمر التباين الواضح بين الحركتين على طريقة تشكيل اللجنة ومرجعيتها وآلية عملها.

وقال الناطق باسم حركة "فتح" منذر الحايك إن هناك اتصالات لا تزال جارية بين حركته وحركة "حماس"، على كل المستويات، لكن دون تلقي أي ردود واضحة حول تشكيل اللجنة. لكن الحايك حذر حماس من الموافقة على تشكيل "اللجنة الإدارية" من التكنوقراط دون مرجعية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وقال "إن ذلك يعني أننا نتجه نحو الانفصال". وأضاف في تصريح صحافي نشره على صحفته على "فيسبوك": "إذا كانت المرجعية خارجية، سيحوّل غزة إلى إقليم والضفة إلى إقليم آخر". وأكد أن الطريق الوحيد هو أن يتوجه المكتب السياسي لحماس إلى مصر ويلتقي بالوسطاء، وأن يعلن بوضوح أنهم لن يقبلوا بتشكيل لجنة لا تكون مرجعيتها السلطة الوطنية الفلسطينية. وأشار إلى أن الموقف الفلسطيني الرسمي وحركة فتح يتمثل بأن تكون اللجنة المشكلة من التكنوقراط لإدارة المرحلة الانتقالية في قطاع غزة، تابعة للسلطة الفلسطينية ويقودها وزير فلسطيني. وأضاف "نحن أمام مرحلة خطيرة تحتاج إلى نظام سياسي شرعي فلسطيني معترف به دولياً، لتجنيد العالم للإغاثة والإعمار".

القدس العربي، لندن، 2026/1/12

١٠. خطة "حوشن": جيش الاحتلال الإسرائيلي يقرّ خطة تطوير بقيمة 111 مليار دولار

قالت القناة 13 الإسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي قدم اليوم الاثنين خطة رئيس الأركان إيال زامير لتطوير الجيش خلال العقد القادم، بقيمة 350 مليار شيكل (قرابة 111 مليار دولار).

ونقلت القناة عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي قولهم إن "الجيش في سباق تسلح وتعلم ضد العدو الذي يواصل تطوير نفسه".

وأضافت أن الخطة، التي أُطلق عليها اسم "حوشن"، كتبت بعد تقييم الوضع في الجيش الإسرائيلي، وتعتمد على دروس الهجوم على إيران والحرب في غزة ولبنان.

وذكرت القناة أن الخطة مفصلة من حيث الأهداف والخطوات والتفاصيل لكل سنة من السنوات الخمس المقبلة، موضحة أن الجيش الإسرائيلي تلقى تعليمات لتصميم الخطة من المستوى السياسي، وأنها ستُراجع مرة كل عام وفقا للتطورات في الشرق الأوسط.

وبحسب القناة، "يتصدر الخطة استعادة قدرات الجيش الإسرائيلي بعد عامين من الحرب، والاستعداد للحرب القادمة، وتكييف الجيش لمواجهة تحديات المستقبل".

"جوهر الخطة"

وتابعت القناة أن "جوهر الخطة يكمن في جاهزية الجيش الإسرائيلي لحرب مفاجئة، إذ تشمل تحصين الحدود في ضوء دروس 7 أكتوبر/تشرين الأول، لمنع أي هجوم مفاجئ آخر".

وختمت بالقول "يعرّف الجيش الإسرائيلي إيران بأنها العدو الرئيسي، وتشمل الخطة إعادة بناء القدرات التي تم إظهارها في عملية "الأسد الصاعد". كما يؤكد الجيش الإسرائيلي على مشكلة القوى البشرية، في ضوء الاستنزاف بين الأفراد النظاميين والاحتياط".

بدورها، أوضحت صحيفة "إسرائيل اليوم" أن الخطة تتضمن تطوير قدرات المناورة الهجومية للجيش، وضمان استمرار عمل الوحدات تحت نيران دقيقة وكثيفة، إضافة إلى تعزيز قدرات جمع المعلومات الاستخبارية، ودعم مشاريع الابتكار واستخدام الروبوتات والأنظمة الذاتية، مع التركيز على توسيع القدرات في مجال الفضاء، وإجراء تغييرات تنظيمية واسعة للاستعداد لعمليات عسكرية في هذا المجال.

وأضافت الصحيفة أن الخطة تضم فرقا داعمة تعنى بتحسين الكفاءة من أجل أفضل استغلال للموارد، والتعامل مع ما تسميه "المفاجآت التكنولوجية" في مجالي الدفاع والهجوم، إضافة إلى فريق آخر يركز على الثقافة التنظيمية داخل الجيش.

وأوضحت "إسرائيل اليوم" أن خطة "حوشن" تتوزع على 12 مسارا رئيسيا، في إحالة رمزية إلى 12 حجرا في "الحوشن" (صدرية الكاهن) المرتبط بأسباط بني إسرائيل، ويتقدمها مسار مخصص لمعالجة حالة الإرهاق في صفوف الجنود بالخدمة الإلزامية والدائمة والاحتياط بعد عامين من الحرب.

وأوضحت الصحيفة أن ميزانية الـ350 مليار شيكل للعقد لا تشمل المساعدات الأميركية، إذ سيُبحث مسار هذه المساعدات خلال الأسابيع المقبلة في إطار فرق عمل مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

ونقلت "إسرائيل اليوم" عن زامير قوله إن خطة "حوشن" "تضع السكة التي سيسير عليها الجيش في السنوات المقبلة، استنادا إلى دروس السابع من أكتوبر/تشرين الأول والحرب".

الجزيرة.نت، 2026/1/12

١١. «أحدهم دعا لقصفها بقنبلة نووية»... مسؤولون إسرائيليون يطرحون خطة لاحتلال غزة

بمبادرة من ثلاثة وزراء ونحو 10 نواب في الائتلاف الحاكم، التأم في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) مؤتمر، الاثنين، تحت عنوان «غزة – اليوم التالي – خطة سياسية لمستقبل القطاع»، شارك فيه قادة المستوطنات ومئات المدعوين تداولوا خلاله بالعودة للاستيطان هناك، بزعم أنه «حق تاريخي لليهود».

وبادر إلى المؤتمر رئيس لجنة القضاء والدستور البرلمانية، سمحا روتمان، بمشاركة وزيرة الاستيطان، أوريت ستروك، ووزير التراث اليهودي، عميحاي الياهو، ووزير الشتات، وجميعهم من كتلة الصهيونية الدينية التي يقودها إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، وأبيحاي شيكلي من الليكود، وأوضحوا فيه أنهم لا يكترثون للأحداث السياسية الجارية حول غزة، ويقصدون بذلك خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، لإنهاء الحرب.

ويزعم الداعون لاحتلال القطاع، أن «الخطة الواقعية الوحيدة لقطاع غزة تكون في سيطرة إسرائيل عليه تماماً، وإعادة البناء الاستيطاني. ورأوا تشجيعاً لنشاطهم في العمليات التي يقوم بها الجيش، هذه الأيام، بمسح كل العمارات وبقايا البيوت في غزة عن وجه الأرض».

وقالت ستروك في كلمتها: «القضية تتعلق بأمر واحد فقط، هو هل نعترف بحقنا على أرضنا أم لا»، مضيفة أن «علينا أن نسأل أنفسنا: هل قال رئيس وزرائنا، بنيامين نتنياهو، للرئيس الأميركي

إن غزة لنا». وقال روتمان: «أهم ما تعلمناه من الحرب، هو أن ليس كل شيء متعلقاً بنتنياهو. علينا أن نمارس الضغوط الشعبية عليه».

وقال الوزير الياهو، المعروف بأنه دعا في بداية الحرب إلى إطلاق قنبلة نووية على غزة، إن «هذا المؤتمر هو بداية دفع جماهيري قوي سيترك أثره حتماً على الحكومة وسيحقق النتائج المرجوة».

ورأى أن «تطورات الأمور في غزة تدل على أن الأميركيين سيكتشفون أن (حماس) غير صادقة معهم ولا تريد التخلي عن الحكم ولا عن أسلحتها، ولذلك فلا بد لإسرائيل أن تستعد للسيطرة على غزة، ولكن هذه المرة ليس فقط لحسم المعركة عسكرياً بل لإعادة الحق للمستوطنين وإعادتهم إلى غوش قطيف في غزة».

وقال الوزير شيكلي إن «ما حققته إسرائيل بدماء أبنائها في هذه الحرب، يجب ألا يذهب سدى على تفاهمات سياسية سطحية، بل يجب أن يتوج بعمل صهيوني كبير، هو الاستيطان. واقترح أن تكون البداية في شمال قطاع غزة، الذي تسيطر عليه إسرائيل اليوم بالكامل».

واعترض نائب الوزير الموغ كوهن على عنوان هذا المؤتمر، وقال: «أنا لا أريد اليوم التالي لغزة. فالمطلوب الآن هو تصفية العدو. شعور النقمة عندي لم يشبع بعد ولم يرتو. أنا أريد المزيد من الدم يسفك من العدو (...) يجب أن يخسر العرب أرضاً حتى يفهموا أننا هزمناهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2026/1/12

١٢. مشروع قانون إسرائيلي لإلغاء محاكمة نتنياهو

طرح رئيس الائتلاف الحكومي، النائب أوفير كاتس من حزب «الليكود»، ورئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، سيمحا روتمان من حزب «الصهيونية الدينية»، وعضو الكنيست ميشيل بوسكيلا من حزب «اليمين الرسمي»، الاثنين، مشروع قانون يلغي مخالفة «الاحتيال» ومخالفة «خيانة الأمانة»، وهما اثنتان من التهم الواردة في لائحة الاتهام ضد نتنياهو.

وبموجب الجدول الذي وضعه هؤلاء النواب، الذين يعدّون مؤثرين أساسيين، على جدول أعمال الكنيست، يتوقع أن تصادق اللجنة الوزارية للتشريع على مشروع القانون، الأسبوع المقبل.

وادعى أعضاء الكنيست الثلاثة في بيان مشترك، أن «جهاز إنفاذ القانون يستخدم هذا النوع من المخالفات من أجل تأديب الناخبين وكبار الموظفين العامين المسؤولين، جراء أمور لا تعدّ مخالفة بموجب قانون العقوبات، وبإمكانها أن تقرر لاحقاً ماذا يعدّ جنائياً، وفقاً لمشيئتها».

وهاجمت المعارضة الائتلاف بسبب مشروع القانون، وقال رئيسها، يائير لبيد، إن «هذا انقلاب كامل سيحول إسرائيل إلى دولة عالم ثالث ودولة فاشلة ومتخلفة». وقال عضو الكنيست غلعاد كاريف، من حزب «الديمقراطيين»، إنه «مع تقديم أي مشروع قانون يتضح أن هدف الانقلاب على النظام القضائي هو إلغاء التهم الجنائية ضد نتنياهو، ووضعه فوق القانون، ومنح حصانة للوزراء المجرمين كي يفعلوا كل ما يشاءون».

الشرق الأوسط، لندن، 2026/1/12

١٣. رائحة الجثث تطارده.. شهادة جندي إسرائيلي كان بغزة تثير تفاعلا واسعا

أثار مقطع فيديو نشره جندي في جيش الاحتلال الإسرائيلي –كشف فيه عن التجربة النفسية التي مر بها بعد مشاركته في حرب الإبادة على قطاع غزة– تفاعلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي.

وقال الجندي إنه لا يزال يشم رائحة الجثث داخل جرافة "دي 9، ويشعر بقذائف "آر بي جي" تمر داخل رأسه، مؤكدا أنه بات لا يستطيع النوم إلا بعد شرب زجاجة من الكحوليات.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

١٤. جيش الاحتلال يسابق الزمن لتدمير أنفاق غزة قبل المرحلة الثانية

يعمل جيش الاحتلال الإسرائيلي على مدار الساعة لرصد أنفاق في الجزء الذي تسيطر عليه إسرائيل من الخط الأصفر في قطاع غزة، مسابقاً الزمن قبل الانسحاب المحتمل في إطار المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، والتي قد يعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال الأسبوع الحالي.

وفي سياق متصل، يزعم جيش الاحتلال أن حركة حماس عادت لتصنيع أسلحة، فيما تشتبه المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بأن الحركة تستعين بمُسيّرات لتهريب الأسلحة إلى داخل القطاع.

وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، اليوم الاثنين، فإن الجيش الإسرائيلي يركّز جهوده في هذه الفترة للبحث عن أنفاق في جنوب القطاع، وعن مخلّفات من حرب الإبادة (من قبيل قنابل لم تنفجر)، في المنطقة التي يُفترض أن يقام فيها الحي الأول للفلسطينيين الذين سيتوجّهون من المناطق التي تسيطر عليها "حماس" إلى الجانب الآخر من الخط الأصفر الذي تسيطر عليه اسرائيل، في إطار رؤية إسرائيلية – أميركية لما يُسمى "اليوم التالي" لحرب الإبادة.

ويبحث جنود الاحتلال يومياً عن مزيد من فتحات الأنفاق وممراتها في عدة مناطق من قطاع غزة، في الجانب الخاضع لسيطرتهم. وتتحدث مصادر في الجيش عن كيلومترات عدة من الأنفاق التي ما زالت في المنطقة التي يسيطر عليها الاحتلال. وعُثر في الآونة الأخيرة على نفقين منها، أحدهما في منطقة مقابلة لمستوطنة كيسوفيم في محيط القطاع، ولا تزال التحقيقات بشأنهما جارية، خاصة ما يتعلّق بعمقهما، وتفرّعاتهما، وتشعّباتهما، ورغم أنهما لا يختلفان عن أنفاق "حماس" الأخرى، لكن الحاجة إلى رسم خريطتهما تستغرق أسابيع طويلة، إضافة إلى تدميرهما المستقبلي، والحاجة إلى فهم ما إذا كانا يعبران إلى الجانب التابع لـ"حماس" من الخط الأصفر.

ويقدّر جيش الاحتلال وجود المزيد من هذه الأنفاق في الجانب الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية من الخط الأصفر، وبعضها يقع تحت المواقع التي يتمركز فيها الجنود، لذلك، تعمل قواته على مدار الساعة لمحاولة العثور على أكبر عدد ممكن منها، وحفر الأرض بلا توقف، في سباق مع الزمن، حتى بدء المرحلة الثانية من الاتفاق مع "حماس".

العربي الجديد، لندن، 2026/1/12

١٥. أحكام بالسجن لثلاثة إسرائيليين نهبوا قتلى وفارين في أحداث السابع من أكتوبر

أصدرت محكمة الصلح في بئر السبع، اليوم الاثنين، أحكام سجن فعلية لمدّة ثلاث سنوات وأكثر، فضلاً عن الغرامات، على ثلاثة متهمين إسرائيليين، نفّذوا أعمال نهب في موقع حفلة النوفا قرب مستوطنة "ريعيم"، في منطقة غلاف غزة، بعد يوم واحد من عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر /تشرين الأول 2023. وأُدين الثلاثة بناءً على اعترافهم بسلسلة من المخالفات، من بينها الدخول إلى منطقة عسكرية، وعرقلة عمل شرطي، واقتحام مركبة والسرقة، وتُعد هذه الأحكام غير اعتيادية مقارنة بالأحكام التي تُفرض عادة في جرائم الممتلكات.

وبحسب لائحة الاتهام، توجّه المتهمون، في الثامن من أكتوبر 2023، نحو منطقة الحفلة. وبعد أن صادفوا حاجزاً شرطياً وطُلب منهم العودة أدراجهم، حاولوا سلوك طريق بديل. وعند حاجز آخر خدع أحدهم شرطياً مدّعياً كذباً أنه يسكن في المنطقة. وبناءً على هذا الادّعاء الكاذب سُمح لهم بالمرور، لكنّهم واصلوا طريقهم خلافاً للتعليمات، مباشرة إلى موقع الحفلة، رغم إعلانه منطقة عسكرية مغلقة.

عند وصولهم إلى الموقع، وبينما كانت مئات المركبات مهجورة، وبعضها مفتوحاً، منتشرة حولهم، بدأ المتهمون باقتحام عدد منها، والتجوّل في المكان بهدف العثور على ممتلكات وسرقتها. ومن بين ما

نهبوه؛ حاسوب محمول خاص بإحدى القتيلات الإسرائيليات في المكان، وبطاقة ائتمان لأحد القتلى، وحقيبة خصر تحتوي على 13000 شيكل نقداً، ومجوهرات، ومعدات إلكترونية، وكحول، وأمور أخرى تعود لروّاد الحفلة الذين فرّوا للنجاة بحياتهم أو قُتلوا.

العربي الجديد، لندن، 2026/1/12

١٦. شهداء وإصابات بانهيار منزلين جراء الرياح الشديدة بغزة: 127 ألف خيمة غير صالحة للسكن

ارتقى 4 شهداء وأُصيب آخرون، جراء انهيار أجزاء من مبنيين متضررين من قصف إسرائيلي في مدينة غزة، بفعل الرياح الشديدة. وأعلن مصدر في مستشفى الشفاء، وصول 4 وفيات بينهم سيدتان وطفلة جراء انهيار مبنى وجدار غربي مدينة غزة. وأشارت مصادر صحفية، إلى إصابة عدد من المواطنين جراء سقوط خيمة نازحين من فوق مبنى بلدية دير البلح وسط القطاع. وأعلن المتحدث باسم الدفاع المدني الفلسطيني قطاع غزة، محمود بصل، عن تسجيل3 حالات وفاة نتيجة انهيارات جزئية لمباني آيلة للسقوط، نتيجة المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة حاليًا. وأكد بصل، أن الوضع خطير جداً، والمباني لم تعد ملاذاً آمناً للسكان، وسط استمرار الأمطار والرياح. وناشد المتحدث باسم الدفاع المدني الجهات الدولية والمجتمع الدولي بالتحرك السريع لتقديم الدعم والحماية للمدنيين المتضررين.

وفي تصريحات سابقة، أفاد رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة بأن 127 ألف خيمة من أصل 135 ألفًا في قطاع غزة أصبحت غير صالحة للإقامة، ما يعرّض مئات آلاف النازحين للبرد القارس دون أغطية أو فرش يحميهم من الأرض والرطوبة، في ظل اشتداد منخفض جوي شديد البرودة وعجز حاد في الإيواء ووسائل التدفئة. وأضاف الثوابتة أن غياب التدفئة تسبب في تسجيل عشرات آلاف الإصابات بأمراض تنفسية ومعدية، فيما استُشهد 21 نازحًا بسبب البرد القارس، بينهم 18 طفلًا، مؤكّدًا أن تدمير 38 مستشفى وتعطيل 96 مركز رعاية صحية صعّب التعامل مع الحالات المرضية ورفع احتمالات الوفاة بين الرضع وكبار السن والمرضى.

فلسطين أون لاين، 2026/1/12

١٧. عمليات هدم بالضفة ومشاريع استيطانية للاحتلال في القدس

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم[أمس] الاثنين، عمليات هدم في رام الله والخليل، وشنت حملة مداهمات واعتقالات في عدة مناطق بالضفة الغربية المحتلة، في حين تعقد لجنة التخطيط والبناء

بالقدس جلسة للتصديق على مشاريع استيطانية جديدة. وهدمت قوات الاحتلال منزلا في بلدة شقبا غربي رام الله، واقتحمت بلدة بيت أمر شمال الخليل ترافقها آليات هدم ثقيلة، وشرعت في هدم بئر للمياه في منطقة الظهر في البلدة. وقال مراسل الجزيرة إن قوات الاحتلال أخطرت 14 منشأة بالهدم في وقت سابق في المنطقة نفسها، وهدمت منشآت أخرى بذريعة البناء دون ترخيص.

كما شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم حملة مداهمات شملت مدن جنين ونابلس ورام الله وبيت لحم والخليل والقدس واعتقلت خلالها عددا من الشبان الفلسطينيين. وأفاد مراسل الجزيرة بأن الاعتقالات تركزت في مخيمات شعفاط في القدس والجلزون في رام الله ومخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم، بالإضافة إلى بلدة الرام شمال القدس وبلدتي مسافر يطا والظاهرية في الخليل حيث دهمت قوات الاحتلال منازل المعتقلين وفتشتها قبل أن تقتادهم إلى معسكرات التوقيف والتحقيق.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

١٨. هآرتس: تصاعد غير مسبوق في جرائم المستوطنين بالضفة

قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إن الضفة الغربية تشهد منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفاعا متواصلا وحادا في عدد وحجم ما تصفه المنظومة الأمنية بالجرائم القومية التي ينفذها يهود ضد فلسطينيين. ووفق الصحيفة، فإنه جرى توثيق 1720 حادثة من هذا النوع منذ اندلاع حرب "السيوف الحديدية" في غزة عام 2008، في ظاهرة تثير قلق الجيش وتزعزع الاستقرار الأمني في المنطقة.

وبحسب "هآرتس"، فإن هذه الجرائم لا تلقى ردا كافيا من الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن الداخلي (الشاباك). وأفادت "هآرتس" نقلا عن معطيات منظومة الأمن بأن عام 2025 شهد توثيق 845 حادثة "جريمة قومية" نفذها مستوطنون، أسفرت عن إصابة 200 فلسطيني واستشهاد 4 آخرين. وتشير هذه المعطيات، وفق الصحيفة، إلى ارتفاع بنحو 25% مقارنة بعام 2024 الذي سجل 675 حادثة، أسفرت عن 149 مصابا و6 شهداء.

وأضافت "هآرتس" أن النصف الأول من عام 2024 شهد توثيق 317 حادثة، مقابل 358 حادثة في النصف الثاني من العام نفسه، أما في عام 2025، فقد سجل النصف الأول 440 حادثة، بزيادة تقارب 39% مقارنة بالفترة الموازية من العام السابق، ووُثق في النصف الثاني 405 حوادث. وأوضحت الصحيفة أن شهر يونيو/حزيران 2025 وحده شهد تسجيل 100 جريمة قومية، مقابل 67 حادثة في يونيو/حزيران من العام الماضي، وهي قفزة تقارب 50%. ووفق مسؤولين في منظومة

الأمن نقلت عنهم الصحيفة، فإن هذه الأرقام لا تعكس ظاهرة مؤقتة أو استثنائية، بل ذروة مسار متواصل بدأ مع اندلاع الحرب.

وتتركز أعمال العنف في عدة ساحات رئيسية، حيث تصدرت مدينة نابلس عام 2025 بنحو 33% من الحوادث، تلتها رام الله والخليل بنسبة تقارب 19% لكل منهما. ووفق الصحيفة، أقيم منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 90 مزرعة جديدة، مما رفع العدد الإجمالي من نحو 30 قبل الحرب إلى أكثر من 120. ونقلت "هآرتس" عن مسؤول أمني رفيع قوله إن تجاهل إقامة قرابة 100 مزرعة جديدة منذ بداية القتال يعني عدم استغراب تصاعد الاحتكاكات والجرائم القومية.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

١٩. الاحتلال يمهل 28 عائلة في سلوان 21 يوماً لإخلاء منازلها لصالح الجمعيات الاستيطانية

القدس – "الأيام": أمهلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 28 عائلة في بطن الهوى في بلدة سلوان بالقدس الشرقية المحتلة 21 يوماً لإخلاء منازلها لصالح جمعية "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية. وقالت جمعية "عير عميم" اليسارية الإسرائيلية المتخصصة بشؤون القدس: "تم إمهال عدد من العائلات في بطن الهوى – سلوان/القدس الشرقية، في وقت سابق من أمس، 21 يوماً لمغادرة منازلهم بناءً على أوامر من جهاز إنفاذ القانون الإسرائيلي". وأضافت: "تم تسليم الأوامر إلى جميع العائلات التي رُفضت طلباتها بالاستئناف أمام المحكمة العليا خلال الشهر الماضي تقريباً وهي العائلات الممتدة لكل من: يعقوب طلال الرجبي، عبد الفتاح الرجبي، زهير الرجبي، كايد الرجبي، ويوسف البصبوص". وتابعت: "يبلغ عدد العائلات 28 أسرة على الأقل، أي ما يعادل 150 فرداً".

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية أعطت، قبل أكثر من أسبوع، الضوء الأخضر لإخلاء عشرات العائلات من منازلها في حي بطن الهوى لصالح المستوطنين. وسبق أن تم الشهر الماضي إخلاء عدد من العائلات من منازلها في ذات الحي. وأدانت "عير عميم" و17 منظمة حقوقية في إسرائيل التهجير القسري للفلسطينيين في سلوان، وقالت في بيان مشترك: "يواجه نحو 2200 من سكان سلوان في القدس الشرقية، و84 عائلة من مستوطنة بطن الهوى، و150 عائلة من مستوطنة البستان، خطر التهجير الفوري من منازلهم".

الأيام، رام الله، 2026/1/13

٢٠. الشتاء يضيف فصلا جديدا لمأساة الأطفال في غزة

بشار أبو زكري: مع اشتداد برد الشتاء في قطاع غزة، لم تعد أصوات الرياح وحدها هي ما يخترق الخيام المهترئة، بل صرخات أطفال عجزت أجسادهم الضعيفة عن مقاومة الصقيع. ففي أماكن النزوح التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، يتحول البرد القارس إلى تهديدٍ مميت يلاحق الرضع والأطفال قبل غيرهم، مضيفا فصلا جديدا إلى المأساة الإنسانية التي يعيشها القطاع تحت وطأة الحرب والحصار.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع وفيات البرد الشديد في مخيمات النزوح إلى 21، بينهم 18 طفلا، جراء تبعات الإبادة الإسرائيلية التي استمرت عامين. جاء ذلك وفق بيان للمكتب، غداة الإعلان عن وفاة الرضيع محمود الأقرع، البالغ من العمر أسبوعا، متأثرا بالبرد الشديد الذي سبب له ارتجافا قبل أن يفارق الحياة في مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع. ولفت المكتب الإعلامي الحكومي إلى أن عدد الوفيات بسبب البرد الشديد منذ بدء فصل الشتاء الجاري في ديسمبر/كانون الأول الماضي بلغ 4، في ظل غياب وسائل التدفئة، وانعدام المأوى الآمن، ونقص في الأغطية والملابس الشتوية، واستمرار منع إدخال المساعدات الإنسانية بشكل كافٍ.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٢١. طلاب غزة يستأنفون الدراسة داخل خيام قرب «الخط الأصفر»

غزة: رغم أنها تتلقى دروسها وهي تجلس على الأرض في البرد القارس داخل خيمة مكتظة من معلمة تقاطعها أصوات إطلاق نار وانفجارات متكررة من مناطق تسيطر عليها إسرائيل على بعد أقل من ألف متر، تشعر تولين الهندي بالسعادة لعودتها أخيراً للمدرسة بعد انقطاع لأكثر من عامين بسبب الحرب. وتولين (سبع سنوات) واحدة من حوالي 400 طفل يتعلمون في «مدرسة الشمال التعليمية» المؤقتة التي أقيمت في خيام بلاستيكية زرقاء على أنقاض في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة، وتقع على مرمى البصر من «الخط الأصفر» الذي تسيطر عليه القوات الإسرائيلية، وفق تقرير لوكالة «رويترز» للأنباء.

وجلست أكثر من 12 فتاة على الأرض في صفين داخل خيمة صغيرة واحدة وهن يرتدين سترات منتفخة للتدفئة ويضعن دفاترهن أمامهن على صناديق خشبية تحل محل الطاولات. وقالت تولين: «صح إن إحنا مش نقعد على كراسي ولا شي، بس الحمد لله صرنا نقعد في المدرسة، وإلنا من زمان

نقعد في الحرب وما فيش مدارس، نقعد هيك زهقانين، بدنا مدارس هيك نقرأ فيها ونكتب عشان نصير كبار وشاطرين».

ورغم توقف المعارك الكبرى وعمليات القصف المكثفة، فإن إسرائيل فتحت النار بشكل متكرر على الفلسطينيين الذين تتهمهم بالاقتراب من الخط الأصفر، قائلة إنها تهدف إلى القضاء على التهديدات التي تواجهها القوات. وقُتل أكثر من 440 فلسطينياً منذ دخول اتفاق أكتوبر حيز التنفيذ، بينما قتل مسلحون ثلاثة جنود إسرائيليين. ويقول الفلسطينيون إن القوات الإسرائيلية تقوم بتحريك بعض العلامات الخرسانية الصفراء غرباً، متجاوزة بذلك مناطق من المفترض أنها لا تسيطر عليها. وتنفي إسرائيل ذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2026/1/12

٢٢. أهالي أسرى غزة يعتصمون للمطالبة بالكشف عن مصير ذويهم

نظم أهالي أسرى فلسطينيين الاثنين اعتصاما أمام مقر "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" في مدينة غزة، تضامنا مع أبنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وطالب أهالي الأسرى الصليب الأحمر بالكشف عن مصير أبنائهم وأوضاعهم داخل المعتقلات الإسرائيلية. وتعيش عائلات الأسرى حالة من القلق المتواصل في ظل محدودية إمكانات التواصل وعدم توفر بيانات رسمية دقيقة، حيث تمتد فترات الانتظار دون إجابات، مما يفاقم المخاوف الإنسانية والقانونية المرتبطة بمصير أبنائها في السجون.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٢٣. خسائر بنصف مليار دولار لزراعة غزة

غزة–أحمد أبو قمر: لم يكن الدمار الذي أصاب القطاع الزراعي في قطاع غزة نتيجة حرب عابرة أو خسائر جانبية، بل خلاصة استهداف ممنهج وطويل الأمد بلغ ذروته خلال حرب الإبادة المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول من العام 2023.

ووفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2022، ساهم القطاع الزراعي بنحو 11% من الناتج المحلي الإجمالي، بقيمة مضافة بلغت 343 مليون دولار، وقيمة إنتاج إجمالية وصلت إلى 575 مليون دولار. كما وفر هذا القطاع مصدر دخل كلياً أو جزئياً لأكثر من 560 ألف شخص، بحسب منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، ما يجعله شريان حياة لشرائح واسعة من المجتمع.

قبل الحرب، بلغت المساحات المزروعة في قطاع غزة نحو 117 ألف دونم، وكانت الخضروات تمثل 77% من الإنتاج النباتي و42% من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي، مع زراعة قرابة 40 صنفا من الخضروات. إلا أن الحرب قلبت هذه المعادلة رأساً على عقب، إذ تشير التقديرات إلى تدمير نحو 80% من الأراضي الزراعية، فيما بلغ إجمالي الأراضي المدمرة أو المتضررة 9.36% من مساحة القطاع، أي ما يزيد عن 75% من الأراضي الزراعية. هذا الدمار انعكس بشكل مباشر على الإنتاج، حيث انخفضت المساحات المزروعة بالخضروات من 85 ألف دونم إلى نحو 7 آلاف دونم فقط، وتراجع الإنتاج من 405 آلاف طن إلى أقل من 49 ألف طن، بخسائر تتجاوز 356 ألف طن.

من جهته، أكد الخبير في الشأن الزراعي، المهندس نزار الوحيدي لـ"العربي الجديد"، أن إخلاء الأراضي الزراعية والسماح بإدخال المستلزمات الأساسية يمكن أن يضمنا عودة ما يقارب 60% من الإنتاج الزراعي خلال فترة قصيرة نسبياً. لكنه يشدد على أن ذلك مرهون بفحص التربة وتقييم الأضرار البيئية بدقة. وقال الوحيدي: "الضرر الأكبر في التربة تركز في المناطق العمرانية أكثر من الزراعية، وإن كانت الأخيرة قد تضررت أيضاً، وعلى أي حال، لا يمكن الزراعة بشكل عشوائي دون فحص التربة، لأن بعض المناطق تعرضت لحرق وتجريف غير طبيعتها الكيميائية والبيولوجية".

بدوره، أكد المختص في الشأن الاقتصادي، سمير أبو مدللة لـ"العربي الجديد"، أن قيمة الإنتاج الزراعي في غزة بلغت عام 2022 نحو 575 مليون دولار، وشكلت 11% من الناتج المحلي، ووفرت آلاف فرص العمل، "أما اليوم، بفعل الحرق والتجريف انهار الإنتاج إلى أقل من 13% فقط، وخسر المزارعون أكثر من 500 مليون دولار حتى الآن". وقال أبو مدللة إنّ "غزة كانت قبل الحرب تحقق اكتفاءً ذاتيا بنسبة 115% من الخضروات، بل وتصدّر الفائض إلى الخارج، بينما وصلت الفجوة الغذائية اليوم إلى أكثر من 85%، الأسعار ارتفعت بشكل جنوني وأصبحت الخضروات التي كانت أساس المائدة، سلعة نادرة".

العربي الجديد، لندن، 2026/1/13

٢٤. الاحتلال يُخطر بقطع الكهرباء والمياه عن مباني "الأونروا" في القدس

القدس: أفادت محافظة القدس أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أقرت خطوات عملية لتنفيذ قانون قطع الكهرباء والمياه عن مباني وكالة (الأونروا) في القدس المحتلة، حيث شرعت بإرسال إخطارات رسمية تمهيدًا لبدء التنفيذ، في تصعيد جديد يستهدف وجود الوكالة داخل المدينة. وأفاد بيان مقتضب صدر عن المحافظة مساء أمس الإثنين، بتسليم إخطارات بقطع التيار الكهربائي عن مباني الأونروا

الواقعة داخل جدار الفصل العنصري، وذلك من قبل شركة الكهرباء الإسرائيلية، على أن يبدأ التنفيذ بعد 15 يومًا، استنادًا إلى قانون صادق عليه الكنيست بتاريخ 31 كانون الأول من العام الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2026/1/13

٢٥. نيويورك تايمز: تدمير أكثر من 2500 مبنى في غزة منذ وقف إطلاق النار

غزة: كشفت صحيفة نيويورك تايمز، استنادًا إلى تحليل صور الأقمار الصناعية، عن دمار واسع طال قطاع غزة منذ بدء وقف إطلاق النار، حيث أظهرت الصور تدمير أكثر من 2500 مبنى، ضمن عمليات هدم واسعة النطاق تتم في إطار ما تصفه إسرائيل بـ"جهود نزع سلاح القطاع". وأظهرت الصور مسح أحياء بأكملها ومساحات زراعية شاسعة في مختلف مناطق غزة، ما يعكس حجم الدمار الذي طال البنية التحتية والمناطق السكنية والزراعية منذ وقف إطلاق النار. ويأتي هذا التحليل ليضيف دليلاً بصريًا على التأثير الواسع للهجمات الإسرائيلية، ويسلط الضوء على التحديات الإنسانية الضخمة التي يواجهها سكان غزة في إعادة الإعمار واستعادة حياتهم الطبيعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2026/1/12

٢٦. قافلة إنسانية إلى غزة وسط شتاء قاسٍ ونقص حاد في الإمدادات

القاهرة – العربي الجديد: تحركت، يوم الاثنين، شاحنات القافلة الإنسانية رقم 114 من مناطق التجمع في شمال سيناء، تمهيداً لدخولها إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم، وذلك عقب استكمال الإجراءات اللوجستية والأمنية اللازمة، في إطار المساعدات الإغاثية الموجهة للقطاع المحاصر.

وبحسب مصادر ميدانية، جرى توجيه الشاحنات عبر البوابة المخصّصة في ميناء رفح البري، قبل انتقالها إلى معبر كرم أبو سالم التجاري لإدخالها إلى القطاع. وتضمّ القافلة شحنات متنوعة من المساعدات الغذائية والطبية، إلى جانب مستلزمات إيواء واحتياجات شتوية، في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية داخل غزة ونقص الإمدادات الأساسية.

وتندرج هذه القافلة ضمن حملة "زاد العزة... من مصر إلى غزة"، التي يطلقها الهلال الأحمر المصري منذ شهور بالتعاون مع منظمات إغاثية، لضمان استمرار وصول المساعدات وتخفيف حدة الأزمة، رغم القيود والتحديات المرتبطة بعمل المعابر.

العربي الجديد، لندن، 2026/1/12

٢٧. "يونيفيل": دبابة إسرائيلية أطلقت النار قرب جنودنا في جنوب لبنان

فرانس برس – العربي الجديد: قالت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) إن دبابة إسرائيلية أطلقت النار قرب قوات تابعة لها الاثنين، وحذرت من أن الهجمات المماثلة باتت "تتكرر بشكل مقلق". وأفادت "يونيفيل" مراراً في الأشهر الأخيرة بتعرضها لنيران إسرائيلية قرب أفرادها أو باتجاههم، وأعلنت قبل أقل من أسبوعين أن هجوماً إسرائيلياً قرب موقع لها في جنوب لبنان أسفر عن إصابة أحد جنودها بجروح طفيفة.

وأضافت "يونيفيل"، في بيان، أنها "رصدت تحرّك دبابتين من طراز ميركافا من موقع تابع للجيش الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية، بالقرب من سردا، إلى عمق أكبر داخل لبنان. وقد طلبت قوات حفظ السلام، عبر قنوات الارتباط، من الدبابات وقف أنشطتها". وتابعت: "بعد فترة من الوقت، أطلقت إحدى الدبابات ثلاث قذائف من سلاحها الرئيسي، سقطت اثنتان منها على مسافة تقارب 150 متراً من قوات حفظ السلام. وأثناء تحرّك قوات حفظ السلام للابتعاد حفاظاً على سلامتها، جرى تتبّعها بشكل متواصل بواسطة أشعة الليزر الصادرة من الدبابات"، ولم تسجل أي إصابات.

العربي الجديد، لندن، 2026/1/13

٢٨. عراقجي: ما يجري حرب إرهابية ضد إيران والموساد يواكب الاحتجاجات

الجزيرة: قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن الاحتجاجات التي اندلعت في 28 ديسمبر/كانون الثاني الماضي، بدأت "هادئة ومشروعة لكنها سرعان ما انحرفت عن مسارها وتحولت إلى حرب إرهابية على البلاد".

وأضاف، في تصريحات صحفية يوم الاثنين، أن التطورات اللاحقة لتلك المظاهرات شهدت انزلاق بعض التحركات نحو العنف، مشيرا إلى أن لدى بلاده وثائق تثبت تدخل الولايات المتحدة وإسرائيل في ما وصفه بـ"الحركة الإرهابية" التي رافقت الاحتجاجات الأخيرة.

وأكد عراقجي أن عناصر تابعة لجهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية "(الموساد) واكبت الاحتجاجات، وكانت تدخلاتها سببا في أعمال العنف والقتل التي شهدتها البلاد.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٢٩. احتجاجات في مقديشو رفضا للاعتراف الإسرائيلي بـ"أرض الصومال"

الجزيرة – وكالات: شهدت العاصمة الصومالية مقديشو مظاهرة شعبية حاشدة للتنديد بما وصفه المحتجون بـ"الاعتداءات الإسرائيلية" ومحاولات المساس بوحدة وسيادة الأراضي الصومالية.

وشارك في المظاهرة، التي نُظّمت صباح الاثنين عند نصب الجندي المجهول، وجهاء القبائل وشيوخ العشائر إلى جانب حشود من المواطنين والناشطين، وفقا لوكالة الأنباء الصومالية.

ورفع المشاركون شعارات تؤكد أن "أرض الصومال" جزء لا يتجزأ من الجمهورية الفدرالية، ونددوا بأي تدخلات خارجية تهدد وحدة البلاد. وشدد شيوخ العشائر على أن أي اعتراف بما يسمى "أرض الصومال" يُعد اعتداء سافرا على سيادة الدولة وانتهاكا للقانون الدولي.

وأكد شيوخ العشائر –في تصريحات لوكالة الأنباء الصومالية– استعدادهم للتصدي لأي محاولات تستهدف تقسيم البلاد أو المساس بثوابتها الوطنية والدينية.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٣٠. اليابان قلقة من الوضع الإنساني في غزة والتوسع في الضفة

وكالة الأناضول: أعرب وزير الخارجية الياباني موتيغي توشيميتسو عن قلق بلاده من الوضع الإنساني في قطاع غزة، ومن الاستيلاء على أراض فلسطينية في الضفة الغربية، ودعا إلى حماية المدنيين في غزة وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إليها.

جاء ذلك في بيان من وزارة الخارجية اليابانية حول لقاءات موتيغي مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين يوم الأحد ويوم الاثنين، إذ دعا الوزير خلال لقائه الأحد برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين في غزة وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إليها.

وشدد موتيغي –حسب البيان– على أن توسع الاستيطان على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية يتعارض مع القانون الدولي، مؤكدا استعداد اليابان للاضطلاع بدور فاعل في تحسين الأوضاع بالمنطقة.

وفي لقائه لاحقا بوزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، أكد موتيغي ضرورة عدم عرقلة أنشطة المساعدات الإنسانية التي تنفذها المنظمات الدولية، بما فيها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

كذلك أعرب موتيغي، خلال لقائه اليوم مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، عن قلق اليابان العميق من الأوضاع في غزة والضفة الغربية، داعيا إسرائيل إلى التحلي بضبط النفس ووقف الإجراءات الأحادية التي تتعارض مع السلام والاستقرار في المنطقة.

وكان موتيغي قد التقى الأحد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، وأكد له قلق اليابان من الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال إن اليابان ستسهم في المبادرات الدولية الرامية إلى إعادة إعمار غزة من خلال "جهود حفظ السلام"، كما زار مخيما للاجئين قرب رام الله.

وخلال لقائه حسين الشيخ نائب رئيس دولة فلسطين، أكد موتيغي دعم اليابان لحل الدولتين، ولكن الفلسطينيين أوضحوا أن إسرائيل تمهد لضم الضفة الغربية رسميا، وذلك بتكثيف الاعتداءات على الفلسطينيين وهدم منازلهم وتهجيرهم والتوسع الاستيطاني، وهي إجراءات من شأنها أن تقضي على إمكانية تنفيذ مبدأ حل الدولتين المنصوص عليه في قرارات الأمم المتحدة، التي تشدد على أن الاستيطان في الأراضي المحتلة "غير قانوني".

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٣١. "هند رجب" ترفع دعوى جنائية على جندي إسرائيلي بالنمسا

مواقع التواصل الاجتماعي: رفعت مؤسسة هند رجب دعوى جنائية في النمسا ضد يوناتان أكريف، الجندي الإسرائيلي المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأعمال أسهمت في الإبادة الجماعية خلال الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة. ويأتي رفع الدعوى بعد تأكيد وجود أكريف على الأراضي النمساوية، وهو ما يفعّل التزامات النمسا بموجب القانون الدولي بالتحقيق مع الأفراد المشتبه بهم في ارتكاب أخطر الجرائم عند وجودهم ضمن نطاق ولايتها القضائية.

وتستند الدعوى إلى تحقيقات مؤسسة هند رجب التي وثقت خدمة أكريف في الكتيبة 8717 "ألون"، وهي وحدة ارتبط اسمها مرارا وتكرارا بالتدمير الممنهج للبنية التحتية المدنية في غزة.

الجزيرة.نت، 2026/1/13

٣٢. الصحة العالمية: 18 ألف مريض بحاجة للإجلاء إلى خارج غزة

الجزيرة: أعلن مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، اليوم الاثنين، أن أكثر من 18 ألفا و500 شخص من قطاع غزة، بينهم 4 آلاف طفل، لا يزالون بحاجة عاجلة إلى إجلاء طبي.

ودعا غيبريسوس المزيد من الدول لفتح أبوابها أمام المرضى من غزة واستئناف عمليات الإجلاء إلى الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وأوضح غيبريسوس أن المنظمة دعمت، خلال الأسبوع الماضي، إجلاء طبيا لـ18 مريضا و36 مرافقا من قطاع غزة إلى الأردن، لتلقي رعاية متخصصة تشمل علاج إصابات بالغة وأمراض وحالات خطيرة أخرى.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٣٣. محكمة بريطانية تردّ دعوى ضد غسان أبو ستة: لا إرهاب ولا معاداة للسامية

بيروت – العربي الجديد: "انتصرنا". بهذا استهلّ الطبيب الفلسطيني البريطاني غسان أبو ستة تدوينة نشرها قبل أيام، معلناً أنّ "محكمة المجلس الطبي العام ردّت الشكوى التي تقدّمت بها جمعية محامون في المملكة المتحدة من أجل إسرائيل، والتي تتّهمني بدعم العنف والإرهاب ومعاداة السامية". أتى ذلك بعدما أصدرت لجنة لتقييم الأهلية لممارسة مهنة الطبّ قرارها، في التاسع من يناير/ كانون الثاني الجاري، رافضةً كلّ الادعاءات بحقّ أبو ستة ومسقطةً القضية برمّتها، ما يؤكد أنّ لا عنف ولا إرهاب ولا معاداة للسامية في سلوك الطبيب الجرّاح.

العربي الجديد، لندن، 2026/1/12

٣٤. قبيلة العفر في القرن الأفريقي هدفاً لـ"إسرائيل" بعد "اعترافها" بـ"أرض الصومال"

الدوحة – بيروت حمود: كشف موقع إعلام عبري أنّ إسرائيل بعد اعترافها بـ"أرض الصومال" في 26 ديسمبر/كانون الأول الماضي تحاول حبك السيناريو نفسه تقريباً، وتبحث عن موطئ قدم في إريتريا وجيبوتي وهذه المرة عبر استمالة سبط العفر القبيلة المنتشرة في القرن الأفريقي. ولا تترك إسرائيل منطقة أو دولة إلّا وتنسل من خلال شقوقها وتصدعاتها لتحقيق مصالحها الاستراتيجية وعلى رأسها الأمنية؛ فمرّة باستغلال الاضطرابات، وثانية بحرية تنشدها شعوب ضدّ جور حكامها، وأخرى بحجج حماية الأقليات.

ومن هذا المنطلق أتى اعترافها بإقليم "أرض الصومال" الانفصالي دولة مستقلة، بعدما أدرجت القرن الأفريقي في سلّم أولوياتها ضمن البحث عن خيارات عملية لتعزيز حضورها البحري والاستخباري في البحر الأحمر، إثر ما واجهته في العامَين الأخيرَين من تحديات فرضتها جماعة الحوثيين في اليمن. وتنسج إسرائيل منذ مدّة خيوطها حول إريتريا وجيبوتي، لتنفذ منهما إلى البحر الأحمر. أمّا الشق الذي تُخطط للانسلال عبره هذه المرّة فهو قبيلة العفر التي يعيش غالبية أهلها في ولاية عفر بأثيوبيا وشمال جيبوتي، ممتدين من هناك على كامل الساحل الجنوبي لإريتريا.

العربي الجديد، لندن، 2026/1/12

٣٥. 2026... الإبادة السياسية بعد البشرية

هاني المصري

لا يمكن استشراف مسار عام 2026 من دون التوقّف عند الخاتمة الثقيلة لعام 2025، الذي انتهى إلى واحدةٍ من أسوأ اللحظات في التاريخ السياسي الفلسطيني. فقد جرى تكريس واقع بالغ الخطورة،

تُوِّج بالقبول الفلسطيني الجماعي بخطة ترامب، التي لم تكتفِ بتحميل الفلسطينيين مسؤولية ما جرى، بل ستضعهم عملياً، حال تطبيقها، تحت نظام وصاية استعمارية مُغطّى بشرعية دولية. همّشت هذه الخطة التمثيل السياسي الفلسطيني، واستهدفت تفكيك سلطة الأمر الواقع في غزّة، ومنعت، في الوقت نفسه، عودة السلطة الفلسطينية، واضعة الأخيرة تحت اختبار "الإصلاح" وفق معايير تحدّدها واشنطن وتل أبيب. وفي ظل اختلال فادح في موازين القوى، بدا رفض الخطة شبه مستحيل، ما فتح الباب أمام سؤالٍ مركزي: كيف وصل الفلسطينيون إلى هذا المأزق، وهل كان حتمياً؟ وكيف يمكن الخروج منه؟

لم يكن ما جرى حدثاً معزولاً، بل نتاج موازين قوى وعوامل ولاعبين هم أنفسهم، الأمر الذي يجعل السيناريو الأكثر ترجيحاً في عام 2026 هو استمرار المسار نفسه، وربما ما هو أسوأ، من خلال محاولة ترجمة الإبادة البشرية بإبادة سياسية هدفها تصفية القضية الفلسطينية من جذورها. وهذا يمكن أن ينجح، ولو مؤقّتاً، ما لم تطرأ متغيّرات جوهرية، خصوصاً فلسطينية، قادرة على تغيير هذا الاتجاه. أبرز هذه المتغيرات المتوقّعة، التي بدأت في التحقق في مستهل العام الجديد، تتمثّل في عودة الولايات المتحدة الصريحة إلى منطق الإمبراطوريات، مع بدء تطبيق فجّ لمبدأ مونرو في أميركا اللاتينية، تجلّى في اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته، وما رافقه من خطاب أميركي غير مسبوق يشرعن القرصنة والسيطرة على ثروات الدول بالقوة. لقد أعلن ترامب بلا مواربة أن النفط الفنزويلي هو الهدف، مهدِّداً دول أميركا اللاتينية وغيرها بمصير مشابه إن لم تنصع للإرادة الأميركية.

يعكس هذا السلوك تحوّلاً خطيراً في النظام الدولي، حيث يجري التخلي كلّياً عن القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لصالح شريعة الغاب. ومع عودة صراع الإمبراطوريات، ستسعى كل قوة كبرى إلى فرض هيمنتها في "مجالها الحيوي"، ما ينذر بتصعيد عالمي واسع، فالصين مرشّحة لتعزيز قوتها وانتشارها العسكري لحماية مصالحها وسلاسل التوريد، وقد تعيد فتح ملف تايوان التي تعتبر جزءاً من الصين، فيما تواصل روسيا حربها في أوكرانيا، ويمكن أن تطمح إلى إعادة فضائها السوفييتي، بما يحفّز قوى أخرى على سلوك النهج نفسه. في هذا المناخ، تبدو منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق المرشّحة للتصعيد، على خلفية التنافس الشديد بين مشاريع عدّة على المنطقة (الإيراني والتركي والإسرائيلي)، مع اختلاف جوهري حاسم بين المشروع الإسرائيلي الاستعماري، الذي يهدف إلى تغيير خريطة الشرق الأوسط والهيمنة عليها، عبر العدوان والتوسّع العسكري المباشر وفرض المناطق الآمنة والعازلة، ومن خلال مواصلة تفتيت دول المنطقة على خلفية "حماية" الأقليات وتشجيع مختلف أنواع النزعات العرقية والطائفية والقومية، حتى تضمن عدم قيام

قائمة للمنطقة العربية. لذا، إسرائيل أكثر الأطراف استعداداً للاستفادة من الفوضى الدولية. فمنذ 7 أكتوبر (2023)، اعتمدت سياسةً عدوانيةً توسّعيةً غير مسبوقة، ومن المُتوقَّع أن تواصلها في 2026 بزخم أكبر وضوء أخضر أميركي. الهدف واضح: استثمار أكثر من عامَين من الإبادة الجماعية والتدمير الشامل في غزّة لتحقيق إنجاز سياسي يتمثّل في تصفية القضية الفلسطينية وفرض شرق أوسط جديد بالقوة.

على الأرض، يُتوقَّع تصعيد العدوان وفرض وقائع جديدة، خصوصاً في الضفة الغربية، عبر تسريع سياسات الضمّ والتهجير، وتحويل ما تبقّى من الأراضي الفلسطينية إلى معازل سكّانية خاضعةٍ لنظام فصل عنصري. وهذا يجعل الضفة الغربية في عين العاصفة هذا العام، بحيث يمكن تحويل الضمّ الفعلي الزاحف والمتدرّج إلى ضمّ قانوني ورسمي، خصوصاً الأراضي المُصنَّفة "ج". أما في غزّة، فلن تُطبّق المرحلة الثانية من خطة ترامب كما هي، بل ستُعاد هندستها بما يخدم الأهداف الإسرائيلية، لتبقى مخاطر الإبادة والتطهير العرقي والتهجير والضمّ والاستيطان قائمة، كما جرى في المرحلة الأولى، إذ التزمت المقاومة ببنودها، بينما واصلت إسرائيل الخروق والعدوان. ستعمل حكومة نتنياهو في تعميق تقسيم القطاع، ومنع أيّ قوة دولية من تقييد حرية عمل جيش الاحتلال، وإفراغ مجلس "السلام" وأدواته، بما في ذلك لجنة التكنوقراط الفلسطينية، من أيّ مضمون وطني، لتصبّ في خدمة الأهداف الإسرائيلية، وتحويلها إلى أدوات تنفيذية تحت وصاية أميركية ذات شرعية دولية. كما ستُستخدَم سياسة الإعمار المحدود وتحسين شروط الحياة في مناطق محدّدة وسيلةً لكسر الإرادة الفلسطينية ونزع سلاح المقاومة ودفع السكّان إلى الهجرة الداخلية تمهيداً للهجرة الخارجية؛ فحكومة نتنياهو ستمنع وتعرقل أيَّ عملية إعادة إعمار كبرى لأنها تمنع التهجير.

يزداد هذا التوجّه خطورةً مع دخول إسرائيل عاماً انتخابياً تتنافس فيه قوى يمينية متطرّفة على مزيد من التشدّد، في ظلّ إجماع إسرائيلي واسع على رفض الدولة الفلسطينية وإنكار الحقوق الوطنية. وحتى في حال تغيّر شكل الحكومة، فلن يظهر شريك إسرائيلي حقيقي للسلام، بل قد يُفتح الباب لمسار سياسي يعيد طرح "صفقة القرن" بمضمون أسوأ، أو يعيد إنتاج "أوسلو" (1993) بصيغة أكثر اختلالاً، عبر كيان فلسطيني يغطّي على دولة الفصل العنصري القائمة في فلسطين كلّها: معازل آهلة بالسكّان منفصلة عن بعضها بعضاً، وفي جزء من أراضي الضفة والقطاع يُسمّى دولة من دون القدس ولا عودة اللاجئين، وبلا سيادة أو مقوّمات، بما يغطي على واقع الفصل العنصري.

في المقابل، هناك دول إقليمية مثل إيران وتركيا تنتمي إلى المنطقة منذ آلاف السنين، وتريد الدفاع عن نفسها والحفاظ على نفوذها في مجالها الحيوي. ومهما كانت التهديدات التي تمثّلها على شعوب الدول العربية وبلدانها، فإنها ليست وجودية، ويمكن التفاهم حولها. فقد بات واضحاً أن إسرائيل

(وليست إيران) هي الخطر على أمن المنطقة واستقرارها، وإذا استطاعت أن تهزم إيران سيزداد خطرها. لذا هناك حاجة وإمكانية لإقامة نظام عربي إقليمي أمني، على غرار ما حدث بين السعودية وباكستان، واللقاء السعودي الإيراني في بكين. وكما مثّلت أطراف الدول الثمانية، التي نجحت مع أطراف دولية وإقليمية (بينها التحالف بقيادة السعودية وفرنسا من أجل حل الدولتَين) في وقف حرب الإبادة، لكنّها فشلت في إنهاء الحرب نفسها أو في منع إسرائيل من إبقاء شبح تجدّدها قائماً. كما جرى إدراج الحديث عن الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير في خطة ترامب والقرار الصادر بخصوصها من مجلس الأمن، لكن بوصفه احتمالاً مشروطاً بإصلاحات فلسطينية تتحكّم إسرائيل في معاييرها.

لقد تمكّنت هذه الأطراف أيضاً من تأجيل التطبيع ومنع الضمّ القانوني، لكنّها لن تستطيع تغيير المسار بشكل جوهري من دون قناعة عميقة وإيمان لا يتزعزع بأن أمن المنطقة واستقرارها لن يتحقّقا إلا على أيدي بلدانها، وعبر استخدامٍ حقيقيٍّ لأوراق القوة والضغط التي تمتلكها. ويظلّ هذا مرهوناً، أولاً بتغيير فلسطيني عميق في القيادة والرؤية والبنية والاستراتيجيات، وفرض تغيير على إسرائيل من الخارج، في ظلّ انسداد أفق التغيير الداخلي. وحتى ذلك الحين، يبدو عام 2026 مرشّحاً لأن يكون عام مواصلة السعي لتحقيق ما لم تتمكّن دولة الاحتلال من تحقيقه: إبادة سياسية تترجم الإبادة البشرية إلى حقائق استراتيجية.

وفي كل الأحوال، ستبقى القضية الفلسطينية التي بقيت حيّةً منذ أكثر من مائة عام بفضل صمود شعبها ومقاومته حيّةً، وإذا انتكست ستنهض من الرماد مثل طائر العنقاء. ففائض القوة الإسرائيلي متوافر الآن، لكنّه لن يبقى في المستقبل، خصوصاً أن إسرائيل لا تستمر إلا عبر الحرب الممتدّة، وبعد اتضاح زيف الرواية الإسرائيلية وانحياز شعوب العالم، خصوصاً في الغرب، إلى جانب الحرية والعدالة التي تجسّدها القضية الفلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2026/1/13

٣٦. حرب إيران الكبرى في مواجهة أميركا و"إسرائيل"

أحمد الحيلة

انطلقت من "البازار" موجة من المظاهرات في إيران لتعم أرجاء البلاد في أيام معدودة، بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار بنسبة 21% خلال شهر ديسمبر/كانون الأول المنصرم، وارتفاع نسبة التضخم خلال العام الماضي 2025 نحو 43%، حسب تقديرات البنك المركزي.

لكن هذه المظاهرات، سرعان ما تطورت مطالبها الاقتصادية إلى مطالب سياسية تمس وجود النظام السياسي في إيران، كما شهدت مظاهر عنف ضد المؤسسات العامة، واشتباكات مع رجال الأمن والشرطة الذين قُتل منهم نحو 109 حسب وكالة تسنيم الإيرانية حتى تاريخ 11 يناير/كانون الثاني الجاري، وأصيب أكثر من 270 حسب الجهات الرسمية. في وقت أفادت فيه وكالة "أنباء نشطاء حقوق الإنسان" –ومقرها الولايات المتحدة الأميركية– بمقتل 116 إيرانيا، واعتقال أكثر من 2600 آخرين.

حصان طروادة وحب الشعب الإيراني

لم تكن هذه الموجة الأولى من الاحتجاجات التي تشهدها إيران في السنوات الأخيرة؛ فقد شهدت في سبتمبر/أيلول 2022، احتجاجات اجتماعية واسعة بعد وفاة مهسا أميني أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق بسبب الحجاب، واحتجاجات بشأن ارتفاع أسعار البنزين في 2019، وأخرى تتعلق بنقص المياه العذبة في عامي 2018 و2025. لكنها هذه المرة تبدو مختلفة عن سابقاتها، فالمظاهرات أكثر تنظيما وأسرع انتشارا منذ انطلاقتها في 28 ديسمبر/كانون الأول المنصرم، وسقفها سرعان ما انتقل من المطالب المعيشية بسبب الأزمة الاقتصادية والحصار الأميركي، إلى نداءات تتعلق بالنظام السياسي في البلاد.

وهنا تقع نقطة خلاف بين المراقبين وداخل البيئة الإيرانية نفسها؛ بين من يرى المظاهرات مسألة طبيعية وحقا للشعب الإيراني الذي عانى خلال عقود من تراجع الوضع الاقتصادي، وتدهور سعر العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، وفشل الحكومة في معالجة الإشكاليات الاقتصادية المتراكمة، وفي الخدمات العامة.

وبين من يرى أن الاحتجاجات المعيشية حق، ولكنها انحرفت عن مسارها السلمي ومطالب تحسين المعيشة والاقتصاد المعتل بسبب الحصار الأميركي، بدخول فئات محلية مدعومة من جهات خارجية لتحريض الشعب الإيراني ضد النظام والمطالبة بإسقاطه، والحجة في هذا الرأي:

أولا: عنف بعض المتظاهرين ضد رجال الأمن والشرطة والمؤسسات العامة؛ بهدف جر الجهات الرسمية لاستخدام القوة، لإخراج المشهد عن سلميته، وبالتالي استفزاز عموم الشعب الإيراني ضد النظام، وهذا ما تشير له أرقام الضحايا.

ثانيا: أن إسرائيل كانت من أهم المحرضين ضد النظام والداعمين لإسقاطه، وهو الهدف الذي سعت إليه –رغم فشلها– في حربها الأخيرة ضد إيران في يونيو/حزيران 2025.

وقد وجدت ضالتها في ركوب موجة الاحتجاجات الجارية لتحقيق أهدافها السياسية التي لم تتغير، حيث ناقش بنيامين نتنياهو في زيارته الأخيرة لواشنطن، نهاية ديسمبر/كانون الأول المنصرم،

سيناريو ضربة عسكرية جديدة لطهران؛ لاستكمال تدمير مشروعها النووي، ومنظومة صواريخها الباليستية الفرط صوتية، والتي كان لها أثر بالغ في وقف الهجوم الإسرائيلي على إيران.

ثالثا: دور الولايات المتحدة الأميركية المباشر في تحريض المتظاهرين على المضي في احتجاجاتهم، رغم عنفها ضد النظام، لا سيما موقف الرئيس دونالد ترامب الذي قال؛ إيران تتطلع للحرية، وإن الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة في هذا الصدد، كما هدد النظام الإيراني بقوله؛ إذا أطلقوا على المتظاهرين النار فسنطلق عليهم النار، "لقد أبلغتهم أنهم إذا بدؤوا بقتل الناس.. فسنضربهم بشدة".

وهو ما يعد حصانة أميركية للمتظاهرين لرفع مستوى العنف والهجوم على النظام ومؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية والشرطية.

يأتي هذا التحريض أو التدخل في الشؤون الإيرانية في ظل ما قامت به واشنطن فعليا بانتهاكها سيادة فنزويلا وخطفها الرئيس نيكولاس مادورو، لوضع يدها على النفط والقرار السياسي، ما جعل تهديد ترامب أكثر جدية من أي وقت مضى. تلك المواقف دفعت المسؤولين الإيرانيين، والجيش الإيراني، وأمين عام مجلس الأمن القومي، لاتهام إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية بالمسؤولية عن تحريض المتظاهرين لأسباب سياسية، بعد أن كان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان يرد أسباب التظاهر لأسباب اقتصادية ومعيشية في الأيام الأولى، بعيدا عن واشنطن.

إذًا أصبح مبررا التشكيك في سلوك وأهداف فئات من المتظاهرين الذين تبنوا العنف ضد النظام ومؤسسات الدولة، وتعليق الأمر على تدخلات خارجية توصف بأنها معادية لإيران ومصالح الشعب الإيراني. فالولايات المتحدة الأميركية انتقائية في مواقفها وقد تجاوزت معايير القانون الدولي، مقارنة بدعمها اللامحدود لإسرائيل في إبادتها الجماعية للفلسطينيين في غزة، ومقارنة بانتهاكها سيادة فنزويلا واعتقالها الرئيس مادورو والتدخل في شؤون البلد الداخلية سياسيا واقتصاديا، وتلويحها بالسيطرة على جزيرة غرينلاند الدانماركية بالقوة العسكرية. الإدارة الأميركية بجنوحها، والاحتلال الإسرائيلي بغطرسته، يشيران إلى أن مواقفهما من الاحتجاجات في إيران سياسية بامتياز؛ ليست حبا في الشعب الإيراني ولكن كرها في النظام وسياساته الخارجة عن النسق الأميركي والصهيوني، بغض النظر عن فكرة حقوق الإنسان والحريات العامة، ويستخدمان المطالب الإصلاحية والمعيشية المحقة للشعب الإيراني، كحصان طروادة لاختراق الحالة الإيرانية وتسييرها وفقا لمصالحهما ومصالحهما فقط.

الحرب الاستباقية.. من يضرب أولا؟

منذ أن توقف العدوان الإسرائيلي على إيران، بعد حرب الـ 12 يوما في يونيو/حزيران 2025، لم يغب عن المشهد سيناريو اندلاع الحرب مجددا ضد إيران بمبادرة إسرائيلية وبشراكة أميركية؛ لاستكمال تدمير المشروع النووي الإيراني ومنظومة الصواريخ الباليستية.

إسرائيل ترى أنها لم تحسم معركتها مع إيران، ولم تكسب ميزان الردع، وأن بقاء النظام الإيراني وشروعه في ترميم ما دمرته الحرب، يشكلان تهديدا متجددا لإسرائيل، ويخلان بميزان تفوقها الساحق في المنطقة، ويعيقان تطلعها لإعادة رسم الشرق الأوسط، بالإضافة إلى خلافاتها مع تركيا ودول المنطقة الرافضة الهيمنة الإسرائيلية. ناهيك عن أن إيران لم تتخل عن دعم حزب الله في لبنان، الذي تتهمه إسرائيل بترميم قوته العسكرية، وتخشى استعادة قوته، ما يشكل فشلا ذريعا لها ولليمين المتطرف وبنيامين نتنياهو، الساعي للقضاء على خصوم الاحتلال الإسرائيلي بلا رجعة.

في هذا السياق، تعاملت إسرائيل مع المظاهرات في إيران كفرصة لا بد من استثمارها للقضاء على النظام داخليا، ما يعفيها من تكاليف الحرب على إيران، ولذلك هي معنية بصب الزيت على النار حتى تؤتي أكلها. هنا يظهر استشعار إيران خطر هذا المسار وتهديده الإستراتيجي لها؛ فإذا كانت طهران قبل التظاهرات تخشى من ضربة إسرائيلية مباغتة وتتحضر لها بجدية، ما حدا بإسرائيل أن ترسل لها رسالة طمأنة عبر موسكو؛ خشية أن تقوم بضربة استباقية لإسرائيل، فكيف لطهران أن تتصرف حيال المظاهرات وسعي أميركا وإسرائيل لإسقاط نظامها؟

في هذا السياق، يتوقع أن تذهب إيران لمعالجة هذا الأمر عبر مسارات، منها:

أولا: المعالجة الاقتصادية والأمنية للمظاهرات، بقمع الفئات العنيفة التي تهاجم الشرطة والمؤسسات العامة وتحييدها عن نسق التظاهرات السلمية التي تعِدها الحكومة الإيرانية بإصلاحات جادة للتضخم والاقتصاد والخدمات العامة. وهذا ما يتحدث عنه بشكل أساس الرئيس الإيراني بزشكيان، لتهدئة الخواطر، ووقف الاحتجاجات.

ثانيا: الجهوزية لأي تدخل عسكري خارجي من قبل واشنطن أو تل أبيب أو كلتيهما معا، خشية أن تتدخل واشنطن بذريعة دعم المتظاهرين و"حمايتهم"، كما توعد الرئيس ترامب، أو خشية أن تقوم إسرائيل بدعم أميركي بضرب المناطق الحساسة في إيران، بهدف تدمير ما تبقى من المشروع النووي والمنظومات الصاروخية، والتوطئة لانهيار النظام الإيراني، وإعادة تشكيله وفق معايير أميركية، تُبعد إيران عن تحالفها مع روسيا، والصين، وتحيّدها عن دعم حزب الله في لبنان، وحركة حماس في فلسطين، وأنصار الله في اليمن. إذا استطاعت طهران أن تطفئ نار المظاهرات في وقت قريب،

وتعيد المشهد إلى سابق عهده مع حزمة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، فهذا سيفوت الفرصة على واشنطن وتل أبيب.

إما إذا استمرت المظاهرات، وتعاظمت، وبدأت تهدد النظام أو تمهد الطريق لتدخل عسكري خارجي وفق التقديرات الإيرانية، فمن غير المستبعد أن تلجأ إيران لضربة استباقية لإسرائيل، تهرب بها إلى الأمام، وتطفئ بنارها نار التظاهرات والاحتجاجات الداخلية، وتخلط الأوراق مجددا، في سياق إعادة رسم معادلات القوة والردع المتبادل.

وفي هذا السياق قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني؛ "إسرائيل هي المسؤولة عن الوضع الحالي، وأن بلاده في خضم حرب، فلا سلام ولا وقف لإطلاق النار". في وقت أكد فيه الحرس الثوري الإيراني أن "حماية إنجازات الثورة وأمن البلاد خط أحمر"، ما يضع إسرائيل عمليا في عين الأهداف الإيرانية، في ظل ما تتحدث عنه وسائل إعلام أميركية ومسؤولون في البيت الأبيض؛ من أن الرئيس ترامب يدرس بجدية إصدار تفويض بشن هجوم على إيران.

الجزيرة.نت، 2026/1/12

٣٧. شركاء في "التصوُّر الخاطئ" بشأن "حماس"

ميخائيل ميلشتاين

الإصرار على عدم إجراء تحقيق شامل في إخفاق 7 تشرين الأول يترافق في الآونة الأخيرة مع جهد منظّم لهندسة السردية المتعلقة بهذا الإخفاق، وبمسألة مَن كان أسير هذا التصوُّر، ومن هم الذين كانوا – وما زالوا – أصحاب الرؤية الصائبة، المكلّفين إصلاح الوضع.

وفي هذا السياق، يُلقى العبء الأكبر من المسؤولية على أجهزة الأمن، ولا سيما أجهزة الاستخبارات، بزعم أنها عانت جرّاء سوء فهم عميق لطبيعة "حماس"؛ وأنها لم تعرض – بل إنها أخفت – معلومات حاسمة، وأغرقت المستوى السياسي بتقديرات خاطئة، وطبعاً، قدمت أداءً ضعيفاً في 7 تشرين الأول في مواجهة "زعران بالشبشب"، حسبما قال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في محاولةٍ للإثبات أن "حماس" لم تتعزز بفضل التمويل القطري، وأن الفشل برمّته يقع على عاتق الأجهزة الأمنية.

هذا ليس مجرد محاولة لاستنساخ استنتاجات لجنة أغرانات، التي خففت من مسؤولية المستوى السياسي عن إخفاق حرب "يوم الغفران"، وألقت اللوم، في معظمه، على الجيش، بل هو تجاهُل فاضح لحقيقة أن التصوُّر بشأن "حماس" لم يكن مجرد "خطأ أمني" جرى تلقينه للقيادة السياسية، إنما كانت جزءاً من رؤية فكرية صيغت ودُفع بها قدماً، وبوعيٍ، ومن تلقاء نفسها، من طرف عدد

كبير من الساسة (إلى جانب عدد غير قليل من الإعلاميين والأكاديميين الذين رددوا المواقف عينها)، ونبعَ ذلك من قناعات ومصالح، لا من قبول أعمى لتقديرات الأجهزة الأمنية.

على مدى أعوام، لوّح كثيرون من صانعي السياسات، عشية 7 تشرين الأول، بفكرة مفادها أن "حماس" "رصيد استراتيجي"، وأنه يجب تعميق الفصل بين قطاع غزة والضفة الغربية، كذلك تباهوا بالقول إن الحركة "مردوعة" (ولا سيما بعد عملية "حارس الأسوار"، التي استنتج بعدها يحيى السنوار أن الظروف باتت ناضجة لتنفيذ الهجوم)، وأن الترتيبات الاقتصادية ناجحة (بما في ذلك تدفُّق المساعدات القطرية وإدخال عمال من غزة للعمل في إسرائيل)، وأنه يمكن الدفع في اتجاه التطبيع مع العالم العربي من دون معالجة القضية الفلسطينية.

حتى لو قُبل الادّعاء القائل إن مجمل تصوّر الواقع لدى السياسيين كان يعتمد على تقديرات خاطئة صادرة عن أجهزة الأمن، فلا تزال هناك أسئلة صعبة مطروحة: ألم يُسمع في أيٍّ من جلسات تقييم الوضع صوت نقدي واحد داخل المستوى السياسي إزاء التقديرات التي قدمتها الأجهزة الأمنية بشأن غزة؟

كيف تشكّلَ تفكير جماعي لدى صانعي القرار؟ وهل طُرحت في أي وقت مطالبة بفحص كيفية بلورة التقديرات الاستخباراتية، وإلى أي معلومات استندت؟

إنها كلها مهمات أساسية تقع على عاتق المستوى السياسي، وغيابها – أو حضورها المحدود – يُعدّ خللاً خطِراً يوجب التحقيق، حتى قبل الخوض في السؤال: مَن هم وراء هذا التصوُّر؟

اليوم، يقدّم المستوى السياسي نفسه على أنه بريء من بذور الوهم الاستراتيجي (بل يصرّ بعض الساسة على أنه عارض دائماً التقديرات التي قُدّمت قبل 7 تشرين الأول)، وبالتالي يعتبر نفسه مؤهلاً لحمل راية "التصحيح".

وتجسّد هذا التصحيح في سلسلة مبادرات فاشلة دُفعت منذ اندلاع الحرب، وكلّها تحمل في طياتها سِمات "نظرية" 7 تشرين الأول، وعلى رأسها الإيمان بإمكان هندسة الواقع والوعي، عبر الاقتصاد.

هذه المبادرات انهارت، وألحقت أضراراً جسيمة، ولم تُحقق شيئاً، وبالتالي تحولت إلى منصة انطلاق لوهمٍ جديد: بدءاً من رعاية العشائر والميليشيات في غزة، مروراً بمشروع GHF [مؤسسة غزة الإنسانية]، وصولاً إلى الاعتقاد أنه يمكن إفراغ القطاع من الفلسطينيين.

وإذا شُكلت لجنة تحقيق رسمية، فعليها ألّا تفحص إخفاق 7 تشرين الأول فقط، بل أيضاً الأوهام التي نشأت بعده، وأن تسأل كيف أمكن تكرار إنتاج تصوّرات بصورة منهجية. يتجلى الجانب المظلم من هندسة السردية في الانتقال الحاد من طرف القبول الظاهري لتقديرات الأجهزة الأمنية، إلى طرف الهجوم العنيف عليها.

لقد اتهم الساسة أجهزة الأمن، مراراً، بأنها لا تزال أسيرة الوهم الاستراتيجي، لا بل متراخية، وجرت مجابهة وصلت إلى حدّ الاستخفاف بمواقفها (وهو ما أدى إلى أضرار جسيمة، مثل الضربة في قطر، أو قرار احتلال مدينة غزة، وهي خطوات انتهت بعد أن فرض ترامب على إسرائيل إنهاء الحرب)، كذلك جرى تدخُّل غير مسبوق في التعيينات داخل المنظومة الأمنية، بقصد زرع أشخاص يُفترض أنه لا علاقة لهم بالتصوُّر، والمطلوب منهم أيضاً تقليص النقد من النوع الذي كان ضرورياً للغاية عشية 7 تشرين الأول، والذي لو أُجريَ تحقيق عميق، لَتبيَّن أنه درس مركزي.

إن السردية المتبلورة لدى المستوى السياسي ربما تكون لها تبعات خطِرة أيضاً على أجهزة الأمن التي أجرت، حتى الآن، تحقيقات نقدية قاسية. فحصرُ الإخفاق في أسئلة تقنية من نوع "مَن بلّغ مَن، ومتى"، وحصرُ الخطأ في أقلية يُقال إنها المسؤولة عن التصوُّر، بينما كان الآخرون أصحاب تفكير سليم، يمكن أن يُجهض نقاشاً عميقاً بشأن قضايا جوهرية، وفي مقدمتها: ما هو النمط الشخصي المطلوب لدى المسؤولين عن التقديرات الاستراتيجية (من حيث الانفتاح والنقد الذاتي)؟ وهل الآلية التي تُصاغ هذه التقديرات من خلالها فعالة؟ وإلى أيّ مدى توجد معرفة عميقة بالآخر، في ظل المشكلة الأساسية المتمثلة في قلة عدد الذين يتقنون لغته وثقافته داخل أجهزة الاستخبارات؟

إن المماطلة المنهجية في التحقيق في إخفاق 7 تشرين الأول تمنع إجراء محاسبة وطنية ضرورية، هدفها تبيان الإخفاقات الجماعية وطريقة إصلاحها وضمان عدم تكرارها مستقبلاً. فإسرائيل تشبه ملاحاً ضلّ الطريق، وبدلاً من أن يعود ليتفحص أين بدأ التيه، يواصل الجري بثقة مفرطة، مستخدماً الخرائط الخاطئة ذاتها والبوصلة المعطلة نفسها، مع اقتراب كبير من الهاوية.

والأخطر من ذلك أنه من الضروري التعامل مع التحقيق على أنه قيمة مقدسة تضمن بقاء الحكم والمجتمع في إسرائيل، لأنه يقوم على قيَم أساسية هي: قول الحقيقة والصدق وتحمُّل المسؤولية.

والاستخفاف بهذه المبادئ الوجودية يضمن بقاء جذور كوارث الماضي، ويجعلها قابلة للانفجار مجدداً بقوة أشدّ في المستقبل.

عن "يديعوت"

الأيام، رام الله، 2026/1/13

٣٨.كاريكاتير

القدس، القدس، 2026/1/13